

## 80 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على في الفتوى الحموية الكبرى - [00:00:01](#)

ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يعلم به مذهبهم روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعي قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى - [00:00:16](#) ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة فقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة كنا كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة - [00:00:38](#)

قراءتك الاولى بما فيها الوقف فيه اشكال ان الله تعالى ذكره فوق عرشه نعم فقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك وامام اهل الحجاز والاوزاعي - [00:01:00](#)

امام اهل الشام والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حكى شهرة القول في زمن التابعين بالایمان بان الله فوق العرش وبصفاته السمعية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا - [00:01:22](#)

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الموضوع وما بعده في هذه الفتوى الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى من انفس ما في هذا الكتاب المبارك - [00:01:45](#)

لان شيخ الاسلام حشد وجمع في هذا الموضوع نقوالت مفيدة عظيمة عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى في تقرير الاعتقاد وبين موقفهم وطريقتهم ومنهجهم في صفات الله تبارك وتعالى وانهم جميعا - [00:02:13](#)

على جادة واحدة بطريقة واحدة يمرون الصفات كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت ولا يخوضون فيها لا بتحريف ولا بتعطيل ولا بتكييف ولا بتمثيل بل يؤمنون بما جاء في كتاب الله - [00:02:49](#)

وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه من الصفات ايمانا بها كما وردت واقرارا بها كما جاءت بلا تكييف ولا تمثيل وهو نهجهم اجمعين لا خلاف بينهم في ذلك اتفقت كلمتهم عليه وتوافرت اقوالهم في - [00:03:17](#)

تقريره واثباته وشيخ الاسلام رحمة الله تعالى ذكر انه يسوق الفاظ السلف باعيانها ان يأتي بالفاظها كما هي منقولة عنهم من مصادرها كما قالوا والفاظ من نقل مذهبهم اي انه ينقل مذهب السلف واقوال السلف - [00:03:43](#)

من مصادرها وهي الكتب التي عنيت بنقل اقوال السلف مسوقة اليهم بالاسانيد وشار رحمة الله تعالى الى انه لن يتسع في الجمع واستقصاء الاقوال وانما بحسب ما يحتمله هذا الموضوع - [00:04:16](#)

ما يعلم به مذهبهم فاشار الى انه سيختصر وفي الوقت نفسه ان هذا الاختصار لن يكون مخلا بل سيكون اختصارا يتحقق به المراد وهو العلم بمذهب السلف وانهم جميعا على - [00:04:43](#)

وتيرة واحدة وعلى جادة واحدة قوله واحد لا اختلاف فيه بخلاف اهل الباطل الذين هم في قول مختلف قال رحمة الله تعالى روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح - [00:05:01](#)

عن الاوزاعي قال كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة هذا النقل نقل عظيم جدا عن هذا الامام رحمة الله تعالى من ائمه - [00:05:28](#)

السلف وهو يحكي قول التابعين ولهذا ليس هذا القول مجرد ذكر قول للاوزاعي رحمة الله وانما هو حكاية لقوله تابعین حكاية لقول التابعين ولهذا فان الامام ابن القیم رحمة الله تعالى اورد هذا الاثر - [00:06:00](#)

في كتابه اجتماع الجیوش الاسلامیة مرتبین مرة اورده حكاية لقول التابعین ومرة اورده ذکرا لقول الاوزاعی رحمة الله تعالى فهذا الاثر ليس مجرد نقل لقول الاوزاعی رحمة الله وانما هو حكاية لقول التابعین - [00:06:29](#)

واما كان التابعون قد توافرت اقوالهم وكلمتهم في اثبات استواء الله على العرش وعلوه على مخلوقاته واثبات الصفات لله جل وعلا وتظافرت كلمتهم على ذلك فهذا دليل على ان هذا هو المتكلى - [00:06:57](#)

عن من قبلهم وهم الصحابة التابعون اخذوا عن الصحابة اذا كان التابعون اجتمعوا كلمتهم على ذلك فاذا هذا هو الذي اخذوه على عن الصحابة مجتمعة كلمتهم عليه اذا التابعون اهل تلق على الصحابة - [00:07:24](#)

ادى اليهم اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ما سمعوه من رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذوه باتقان وظبطوا ما سمعوا منهم واحسنوا فهمه ثم بلغوه لlama قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:07:50](#)

قال كنا والتبعون متوافرون ومعنى قوله متوافرون اي قولنا واحد توافرت كلمنتنا اي اجتمعت واتفقت على ذلك نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة - [00:08:20](#)

اولا صرح بالفوقية فحقيقة الله سبحانه وتعالى على العرش وانه مستو على عرشه المجيد استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه كما قال الله جل وعلا ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وقال يخافون ربهم من فوقهم - [00:08:47](#)

فيبدأ باسمات الفوقيّة ثم عمّ في جميع الصفات بقوله رحمة الله تعالى ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته وخص الفوقيّة الله عز وجل وهي من جملة الصفات الداخلة في - [00:09:17](#)

قوله رحمة الله ونؤمن بما وردت به من صفاتة لان مقوله الاوزاعي هذه انما كانت بعد ظهور مقالة الجهم ابن صفوان التي قامت على انكار الصدّاد ومنها علو الله حيث جحد علو الله على عرشه وجحد صفات الله تبارك وتعالى - [00:09:42](#)

فقال ذلك اظهارا لعقيدة السلف واظهارا لانكار مقالة الجهمية واظهارا لانقاد مقالة الجهمية التي فيها اه انكار العرش وانكار استواء الله تبارك وتعالى عليه لا يعرف الناس بهذا الاظهار ان مقالة السلف بخلاف مقالة هؤلاء - [00:10:12](#)

وانما قالت هؤلاء الجهمية مقالة حادثة باطلة لا تمت الى دین الاسلام بصلة وهذا الموقف الذي كان من الاوزاعي ونظرائه من ائمة السلف هو الموقف الذي ينبغي ان يكون عند ظهور البدع - [00:10:46](#)

فإن الواجب على ائمة الحق واعلام الهدى ان يظهرروا المقالة الحق ويقرروها ويبين شواهدها وادلتها حتى يعلم ان هذا هو الحق وانما خالفه فهو الضلال باطل ثم بين رحمة الله - [00:11:06](#)

مكانة آآ صاحب هذا القول الامام الاوزاعي قال فقد حكى الاوزاعي وهو احد ائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك امام اهل الحجاز والاوzaاعي امام اهل الشام والليث امام اهل مصر والشوري امام اهل العراق حكى شهرة - [00:11:35](#)

قل في زمان التابعين بالایمان بان الله فوق العرش وبصفاته السمعية وبصفاته السمعية والصفات السمعية ويقال لها ايضا الصفات الخبرية اي التي جاءت عن طريق السمع عن طريق الخبر كتاب الله - [00:12:03](#)

ومن نبيه صلوات الله وسلامه عليه. فقول نؤمن بحقيقة الله على العرش هذا من الصفات السمعية الخبرية. ونؤمن بصفاته اي التي وردت في كتابه نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:12:24](#)

واما كان هذا الامام من طبقة اتباع التابعين فان هذا يعني ان علمه تلقاء عن التابعين ولهذا قال كنا يقصد اتباع التابعين الذين تلقوا عن التابعين والتابعون متوافرون على ذلك. كنا اي اتباع التابعين من من تلقوا العقيدة والایمان والسنة - [00:12:48](#)

عن التابعين والتابعون كنا متوافرون على هذا فهذا حكاية توافر مقالة التابعين واتباع التابعين طبقته التي اتبع التابعين والطبقة التي قبله وهي طبقة التابعين كلهم متوافرون على هذه الكلمة واسناد هذا الاثر ثابت عن اوzaاعي ولهذارأينا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال بأسناد صحيح - [00:13:21](#)

وصحح اسناده وجوده غير واحد من الانتماء فهذا في الحقيقة يعد هذا الاثر ولهذا ايضا صدره شيخ الاسلام بهذه الالافر يعد هذا الاثر من اقوى ما يكون في تقرير مقالة السلف في الصفات - 00:13:50

وان هذا قولهم التابعون واتباع التابعون هذه كلمتهم ولهذا يعد هذا الاثر مزعجا جدا لاهل البدع. حتى ان بعضهم حاول في التشكيك به وبعضهم حاول في حتى الطعن في اسناده - 00:14:08

والتلقييل من قيمته مثل ما صنع ابن جماعة في كتابه ضاحي الدليل حاول ان يشكك في اسناد هذا الاثر وحاول ان يقلل من مكانة هذا الاثر ومنزلته وهذه المحاولة من من هؤلاء تكون هذا الاثر من اقوى ما يكون في تقرير مقوله السلف - 00:14:31

وان هذه مقالة التابعين وهذه ايضا مقالة اتباع التابعين وكلهم متواافقون على ذلك والذي عند التابعين متلقى من فالصحابۃ رضی الله عنهم والذی عند الصحابة متلقى من النبی علیہ الصلاۃ والسلام فهذا هو دین الاسلام - 00:14:56

هذا هو دین الاسلام فما كان خلاف ذلك ومقالة جهم او غيره من المقالات فهذا كلها مقالات ما انزل الله بها من سلطان ولا تمت لدین الاسلام بصلة قال وروى ابو بكر الخلان في كتابه السنة - 00:15:13

وكتاب السنة للخلال كتاب مطبوع وهو يعد من الكتب المهمة في باب الاعتقاد من حيث موسوعية الكتاب وشموله للنقول الكثيرة عن ائمة السلف في ابواب الاعتقاد المتنوعة مثله مثل شرح الاعتقاد - 00:15:41

للأنکاء والشريعة للاجر والابانة لابن بطة وايضا هذا الكتاب كتاب السنة للخلال هذه الكتب تعد موسوعات حافلة في جمع اقوال السلف في ابواب الاعتقاد آآ المتنوعة - 00:16:06

قال وروى ابو بكر الخلان في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير الاحاديث عن تفسير الاحاديث والمراد بالاحاديث اي الاحاديث التي جاءت مشتملة على صفات الله - 00:16:33

كيف تفسر ما هو تفسيرها قال سئل عن تفسير الاحاديث فقالوا امروها كما جاءت امروها كما جاءت وروى ايضا ابو بكر الخلان عن الوليد بن مسلم قال سألت ما لك ابن انس وسفیان الثوری واللیث ابن - 00:16:54

سعد والاوzaاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلکی هذه مقوله السلف رحمهم الله وقادتهم في صفات الله سبحانه وتعالى انها تمر كما جاءت بلا كيف - 00:17:19

امروها كما جاءت برکین هذه قاعدتهم وهذه الكلمة ينبغي ان تفهم لان من يرد عليهم شیخ الاسلام ابن تیمیة ربما ساقوا هذه الكلمة ساقوا هذه الكلمة سوقا يقررون منه مذهبهم التفويض - 00:17:45

فيحرفون هذه الكلمة عن مدلولها الحق الى المعنى او الاعتقاد الباطل الذي هم عليه والذي هو تفویض المعانی معانی الصفات فقولهم امروها كما جاءت اي أنها تقرأ حسب فهمهم تقرأ قراءة دون ان يفهم لها معنى - 00:18:12

وما هذا اراد فالسلف رحمهم الله تعالى بقولهم امروها كما جاءت ولهذا المقام يحتاج الى فهم مراد السلف رحمهم الله تعالى بقولهم امروها كما جاءت يقول رحمه الله بشرح کلامهم هذا - 00:18:34

قولهم رضی الله عنهم امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم بلا كيف رد على الممثلة نظير قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء رد على الممثلة هو السميع البصير. رد على المعطلة - 00:18:57

فاذما قولهما كما جاءت امروها كما جاءت فيه رد على المعطلة من اي جهة فيه رد على المعطلة قال كما جاءت قالوا كما جاءت والسؤال هنا هل جاءت هذه الالفاظ الفاظ الصفات - 00:19:22

جاءت محملة بالمعانی او جاءت مجردة من المعانی كيف جاءت؟ هل جاءت محملة بالمعانی او جاءت مجردة من المعانی الفاظا لا معنی لها الجواب انها جاءت محملة بالمعانی فامرارها كما جاءت - 00:19:43

انما يكون باتبات معانیها التي جاءت محملة بها فهذا وجه كون قول هؤلاء ان الرواۃ كما جاءت فيه رد على المعطلة وقولهم بلا كيف فيه رد على الممثلة لان كل ممثل مكيف - 00:20:04

لان كل ممثل مكيف من مثل تعالى الله عما يقولون صفات الله او شيء منها بصفات المخلوقين فقد كيف الصفة وجعلها ككيفية صفة

المخلوق قال والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقيون هم ائمة الدنيا في عصر تابعي - 00:20:28

وهذا يبين فيه مكانة هؤلاء الائمة الاعلام ان الذين نقل عنهم هذه المقوله امرؤها كما جاءت بلا كيف ثم يقول رحمة الله وانما قال الاوزاعي اي كلام المتقدم كنا والتبعون متوافرون الى اخره قال وانما قال الاوزاعي هذا - 00:20:54

بعد ظهور امر الجهم المنكر لكون الله فوق العرش المنكر لكون الله فوق عرشه. والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك وهذا كما قدمت يستفاد منه فائدة انها اذا ظهرت مقالة اهل البدع ينبغي على اهل الحق - 00:21:21

ان يظهر اه مقالتهم يبين قولهم بالدليل من كتاب الله حتى يعلم الحق ويعلم ايضا ان ما خالفه فهو الباطل قال ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما - 00:21:50

قال روى ابو القاسم الازجي بأسناده نعم آآ هنا انتهى آآ تقرير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى او نعم لبيانه معنى قول السلف رحمة الله تعالى امرؤها كما جاءت بلا كيف نعم - 00:22:18

قال رحمة الله تعالى روى ابو القاسم الازجي نعم سيأتي المزيد تقرير لهذا المعنى ومزيد توضيح له. نعم قال رحمة الله تعالى رأوا روى ابو القاسم الازجي بأسناده عن مطرف بن عبد الله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده - 00:22:49

من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة امري بعده سننا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله. وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلقك - 00:23:11

اتق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها او اتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساعت مصيرها - 00:23:31

وروى الخلال بإسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة - 00:23:50

على الرسول الب良 المبين وعليها التصديق وهذا الكلام مروي عن ما لك ابن انس تلميذ ربيعة من غير وجه منها ما رواه ابو الشيخ الاصحابي وابو بكر البهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند ما لك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا - 00:24:10

عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك برأسه حتى علاه الرحظاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدا فامر به ان - 00:24:29

يخرج انتهى كلامه فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقول الباقيين امرؤها كما جاءت بلا كيف فاما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة. ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه - 00:24:49

على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امرؤها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم - 00:25:12

وايضا فانه لا يحتاج لا ينفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى. وانما يحتاج وانما يحتاج الى في علم الكيفية اذا اثبتت الصفات وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيف؟ فمن قال ان الله سبحانه وتعالى ليس على - 00:25:29

لا يحتاج ان يقول بلا كيف؟ فلو كان من مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف وايضا فقولهم امرؤها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه فانها جاءت الفاظا دالة على معانٍ فلو كانت - 00:25:53

منتفية لكان الواجب ان يقال امرؤوا الفاظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد او امرؤوا الفاظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكونوا قد امررت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف - 00:26:16

نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول وروى قال رحمة الله تعالى روى ابو القاسم الازجي بفتح الهمزة وفتح الزاي بأسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن انس - 00:26:36

اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يدفعها ان ينكرها ويردها ولا يقبلها قول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وولاة الامر بعده اي ابو بكر وعمرو وعثمان وعلي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء - 00:27:01  
الراشدين من بعدي تمسكوا بها سنتنا الاخذ بها تصدق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوه على دين الله ليس لاحد من خلق الله  
تغیرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين -

00:27:30

ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساعت مصيرا اي كما قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول ويتابع غير سبيل المؤمنين من بعد ما تبين  
له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - 00:27:58

ان ما وساعت مصيرا ونقل ما لك رحمه الله لهذا الاثر عن عمر بن عبد العزيز فيه ايضا توضيح للجادة التي عليها ائمة السلف وهي ان  
عقيدتهم تلقي بالقبول والتسليم والاذعان والايمان لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما نقله الصحابة الكرام - 00:28:18  
لا لا يخوضون في امور الدين بالعقل المجردة او الاراء المجردة وانما دينهم قائم على التلقي عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه  
وسلم ومن خالف ذلك فهو متبوع لغير - 00:28:52

سبيل المؤمنين قال وروى الخلان باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله الا الرحمن  
على العرش استوى. كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ علينا  
التصديق - 00:29:11

سئل كيف استوى؟ وهذا السؤال باطل كيف استوى؟ هذا سؤال باطل لأن صفات الله سبحانه وتعالى لا يقال فيها كيف كما ان افعاله لا  
يقال فيها لم؟ لا يسأل عن ما يفعل - 00:29:39

فلا يقال في في افعاله لما ولا يقال ايضا في صفاته كيد لأن الكيف مجهول غير معقول الله سبحانه وتعالى اخبرنا بالصفات ولم  
يخبرنا بكيفية صفاته. فلا تخوض في شيء لا علم لنا به. وقد قال الله تعالى ولا - 00:29:56  
ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا فاجاب ربيعة وهو شيخ مالك عن هذا السؤال بقوله الاستواء  
غير مجهول اي معناه معلوم الاستواء غير مجهول اي معناه معلوم - 00:30:18

استوى اي علا وارتفاع والكيف غير معقول اي الكيف مجهول لا نعلم له اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى ومن الله  
الرسالة وعلى الرسول البلاغ علينا التصديق الواجب علينا ان نصدق بما جاء عن الله - 00:30:43  
مبلغنا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم الواجب ان نتلقي ذلك بالتصديق والتسليم قال وهذا الكلام مروي عن ما لك بن انس  
تلמיד ربيعة من غير وجه وقد يكون - 00:31:07

من جواب مالك متلقى عن شيخه ربيعة لانه ثابت ايضا عن شيخه وقد يكون جواب مالك متلقى عن شيخه او يكون اتفاق قال ذلك  
اتفاقا من في ضوء المنهج الذي تلقوه عن ائمة السلف - 00:31:29

رحمهم الله تعالى فاجاب بجواب نظير شيخه نظير جواب شيخه وقد يكون سمع هذا الجواب من شيخه فلما سئل اجاب بما اجاب به  
شيخه لكن هذه الكلمة اه اشتهرت عن ما لك رحمه الله تعالى وفي الغالب تعزى الى ما لك ابن انس رحمه الله - 00:31:52  
اه تعالى يقول شيخ الاسلام رويت من غير وجه اي من وجوه كثيرة وقد تتبع هذه الوجوه في رسالة مطبوعة بعنوان الاثر المشهور  
عن الامام مالك في الاستواء دراسة تحليلية - 00:32:17

فتبتعد هذه الطرق من مصادرها ونقلت ايضا كلام اه اهل العلم عليها من حيث الاسانيد وايضا الفاظ آآ هذه آآ الكلمة المروية عن  
الامام مالك وايضا جماعة نظير هذه الكلمة مما نقل - 00:32:36

عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى وايضا اه اعتنقت بذكر الادلة لكل واحدة من هذه الكلمات الاستواء غير مجهول الكيف غير معقول  
الايمان به واجب عن بدعة كل كلمة من هذه الكلمات - 00:32:55  
وهي تعتبر كل كلمة قاعدة واصل في هذا الباب. فكل كلمة من هذه الكلمات جمعت لها ما تيسر من الادلة عليها وال Shawahed من كتاب  
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اتبعت ذلك - 00:33:10

باستخلاص الفوائد المستفادة من كل كلمة من هذه الكلمات ماذا يستفاد من قول الاستواء غير مجهول وماذا يستفاد من قوله الكيف غير معقول؟ وماذا الاستاد من قول اليمان به واجب؟ وماذا يستفاد من قول والسؤال عنه بدعة - [00:33:27](#)

فكل كلمة من هذه الكلمات اه استخلصت منها الفوائد آآ الكثيرة بالتبني لكلام آآ ائمة السلف اه رحمهم الله تعالى ومن باب الحفظ فقط اه اكشف لكم سرا حول هذا الكتاب من باب الحفظ المعونة لطلاب العلم هذا الكتاب - [00:33:46](#)

اه لا اذكر السنة تحديدا لكنني بدأت به من اول يعني آآ شيئا في هذا الكتاب في واحد رمضان لا اذكر السنة الان وانتهيت منه كاما في تسعه عشر رمضان - [00:34:16](#)

وكنت اجلس عليه من بعد الفجر الى اذان الظهر جلسة متواصلة مع كتب السلف وجمعها التاسع رمضان كان جاهزا للطباعة في التاسع عشر من رمضان كان جاهزا آآ الطباعة وآآ ذكرت ذلك قصدا لان طالب العلم يحتاج الى - [00:34:32](#)

آآ اشياء يقف عليها حتى ينشط اكثر ويجهته في حفظ وقته اكثرا اللي يستفيد ويفيد آآ قال منها ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند ما لك بن انس - [00:34:55](#)

فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحدا اي اخذ يتصرف عرقا ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول واليمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدا - [00:35:20](#)

امر به ان يخرج وكل كلمة من هذه الكلمات في الكتاب المشار اليه تتبعها وايضا استخلصت ما فيها من فوائد في تقرير منهج السلف رحمهم الله تعالى والوقوف مع مضمرين هذا الاثر قد يأخذ وقتا لكنني احيل على الكتاب المشار اليه - [00:35:46](#)

فلعل فيه ان شاء الله فائدة حول هذا الاثر قال فخور رببيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقول الباقيين فمروها كما جاءت بلا كيف السواه غير مجهول والكيف غير معقول موافق لقولهم امروها كما جاءت بلاكيه. لان امروها كما جاءت - [00:36:12](#)

هذا يوافق الاستواء غير مجهول وقولهم بلا كيف يوافق والكيف غير معقول فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة نفوا علم الكيفية. الكيف غير معقول هذا نفي العلم بالكيفية اما حقيقة الصفة فانهم اثبتوها بقولهم الاستواء غير مجهول - [00:36:39](#)

اي معناه معروف معلوم في اللغة وهو العلو والارتفاع. يقول ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه لو لو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء - [00:37:05](#)

غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا امروها كما جاءت بلاك فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية - [00:37:31](#)

اذا لم يفهم من اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفة هنا شيخ الاسلام يرد على من استدلوا بهذه المقالة على التفويض المفوضة يقولون ان السلف هذا قول في الصفات امروها كما جاءت اي يفوتون معناها - [00:37:50](#)

للله ولا يثبتون منها معنى. فشيخ الاسلام يرد عليهم من خلال هذه المقالة من عدة وجوه الوجه الاول من هذه الوجوه في قوله ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله - [00:38:15](#)

لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا امروها كما جاءت بلاك. فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم وهم ماذا قالوا قالوا الاستواء غير مجهول - [00:38:37](#)

الاستواء غير مجهول. اما على مقالة المفوضة فالاستواء مجهول المعنى هذه واحدة الثانية قال وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات - [00:38:55](#)

الذى لا يثبت الصفات ما الحاجة الى ان يقول بلا كيف؟ وهو اصلا لا يثبت صفة فهذا الوجه الثاني في الرد عليهم الوجه الثالث قال فان من ينفي الصفات الخبرية - [00:39:16](#)

او الصفات مطلقا لا لا يحتاج ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله سبحانه ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان من مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيد - [00:39:29](#)

وايضاً وهذا وجه اخر فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه فانها جاءت الفاظا دالة على المعاني فانها جاءت الفاظا دالة على المعاني. الرحمن على العرش استوى بل يداه مبسوطتان - 00:39:50

غضب الله عليهم رضي الله عنهم الى غير ذلك هذه الفاظ جاءت مادا مشتملة على معاني مثل ما عبر قال جاءت الفاظا دالة على معاني فامرارها كما جاءت كيف يكون - 00:40:16

باتبات المعنى الذي جاءت مشتملة عليه فانها جاءت الفاظا دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا الفاظها مع اعتقادي ان المفهوم منها غير مراد او امروا الفاظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة - 00:40:32 وحينئذ فلا تكون امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيفية عن عن ما ليس ثابت لغو من القول خلاصة القول ان هذه الكلمة ان نروها كما جاءت بلا كيف - 00:40:57

فيها رد مذهب المفوضة فيها رد مذهب المفوضة من جهة انه قالوا ان السلف قالوا امروها كما جاءت وهي جاءت محملا بالمعاني فامرارها كما جاءت لا يكون الا باتبات المعاني التي اشتملت عليها - 00:41:16

ومن جهة قولهم بلا كيف لان من ينفي الصفات لا يحتاج الى ان ينفي الكيفية ثم مضى رحمه الله تعالى في نقل آآ مزيد من ان نقول لائمة السلف رحمهم الله تعالى - 00:41:38

في تقرير مذهبهم في صفات الله تبارك وتعالى ونكتفي بهذا القدر وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء - 00:41:57

وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:42:24